أين تقف أطماع

إسرائيل فى القدس؟

يجب أن يفيق المسلمون لموقف إسرائيل التى ميزت بين تهويد القدس وتهويد المسجد الأقصى ، فرغم أن إسرائيل تدعى ملكية القدس شرقاً وغرباً ملكية تاريخية وسيطرة فعلية وتتآمر ضد الأقصى بإعتباره قبلة المسلمين الأولى فى صلاواتهم ألا أن إسرائيل وصلت فى ملف القدس إلى نهاية غريبة وهى هدم المسجد الأقصى بحجة البحث عن هيكل سليمان تحته ومع ذلك تريد أن تقتسم هذا المسجد مع المسلمين فأين تقف أطماع إسرائيل فى القدس وماذا فعل الملمون لوقف هذه الأطماع وماذا يجب أن يفعلون؟.

نقطة البداية الصحيحة هى البحث والتقييم الأمين لمشروع إسرائيل فى القدس ثم التقييم الأمين للجهود الإسلامية فى نفس الملف دون تجريح أحد أو التقليل من شأن أحد فالقضية أكبر من أى دولة إسلامية على حدا كما أن هذه القضية تخص عموم المسلمين.

المشروع الصهيونى فى القدس خطط له منذ مدة طويلة وهدف إلى الاستيلاء الكامل على المدينة وإزالة المقدسات الإسلامية فى القدس وفى مدينة خليل الرحمن فى الضفة الغربية وطمص آثار حطين فى جنين وقد أعدت إسرائيل لهذا الأمر عدته العلمية والمالية والإعلامية والسياسية وتتقدم يومياً نحو تحقيق هذا الهدف. تستند إسرائيل إلى قانون اصطنعته لنفسها وإلى حلفاء وتزوير التاريخ واستخدام كل أوراق القوة ضد سكان المنازل وأصحاب الأرض. على الجانب الآخر هناك المقدسيون الذين يتعرضون لإرهاب قطعان المستعمرين الصهاينة بإشراف السلطة الإسرائيلية ومحكمة عليا تساند المشروع الصهيونى وتأسس للعدل لليهود ضد الفلسطينيين. وهناك مساندات لفظية ووهمية من مئات المنظمات الإسلامية وأكثر من مليار ونصف مسلم فى العالم ولكنهم جميعاً لا أثر لهم فى المشروع الإسرائيلى وقد أنتشرت عشرات المراكز والمنظمات والمؤسسات التى تهدف إلى تعريف العالم بالقضية وإلى دعم صمود المقدسيين بقدر المستطاع ضد قرارات الهدم والإبعاد

الإسرائيلية الطاغية، وهناك لجان ومنظمات إسلامية ودولية ولجنة القدس الحكومية، ورغم كل ذلك يتقدم الالتهام الصهيونى للقدس ومسجدها الأقصى. الصخب الإسلامى والأموال الإسلامية المهدرة وجيوش المنظمات الإسلامية التى تملك من حسن النية ما يفوق بكثير الفاعلية لا يمكن أن توقف المشروع الصهيونى بعد أن تمكنت الحركة الصهيونية من الفصل بين العالم الإسلامى وبين قدسه وأقصاه. ورغم كل ذلك لا يزال الأمل فى استرداد القدس إذا خلصت النوايا والمقاصد وتوفرت الإرادة اللازمة.